حالة
إنعدام الأمن الغذائي في العالم
٢٠٠٥

القضاء على الجوع في العالم –
السبيل الوحيد لبلوغ
الأهداف الإنمائية للألفية

شكر وتقدير

أعدت حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠٠٥ بجهد تعاوني من موظفي المنظمة، قادته مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

وقد ترأس هذه الجهود هارتويغ دي هين، المدير العام المساعد لمصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وساعده في ذلك براكاش شيتي، رئيس إدارة تخطيط التغذية وتقديرها وتقييمها، الذي قام برئاسة الفريق الفني الأساسي. كذلك قدم أندريو ماركس مساعدة قيمة من الناحيتين النظرية والتحريرية.

وكان من بين أعضاء الفريق الفني الأساسي في مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية كل من: كوستاس ستاموليس من قسم الاقتصاد الزراعي والإنمائي؛ وعلي أرسلان جوركان من قسم السلع والتجارة؛ وجورج ميرنيس من قسم الإحصاء.

وقدم موظفو المنظمة التالية أسماؤهم مساهمات فنية: جوزيف شميدهوبر من وحدة الدراسات المنظورية العالمية (مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية)؛ وجاكوب سكويت من مكتب المدير العام المساعد (مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية)؛ وهالوك كاسناكوجلو، ريكاردو سيبريان، أماندا جوردون، تشينسيا سيري وسيفالينجوم راماساومي من قسم الإحصاء (مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية)؛ وجيرو كارليتو، مارتشيلا فينيري وكارلو أزاري من قسم الاقتصاد الزراعي والإنمائي (مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية)؛ وجينا كينيدي وفرانك مارتينيز-نوسيتو من قسم الأغذية والتغذية (مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية)؛ ومارك سملدرز من وحدة تنسيق نظام المعلومات عن انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخرائط ذات الصلة (مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية)؛ وألكسندر ساريس، هنري جوسيراند وهارمون توماس من قسم السلع والتجارة (مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية)؛ ومارتشيلا فيلاريال، جابريل روجاليما وبيانا لامبرو من قسم قضايا المساواة بين الجنسين والسكان (مصلحة التنمية المستدامة)؛ ولافينيا جاسبيريني، ميريلا سالفاتوري وجيف تشيرلي من قسم البحوث والإرشاد والتدريب (مصلحة التنمية المستدامة).

أما التقديرات الأساسية المتعلقة بنقص الأغذية واستهلاكها الواردة في حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠٠٥، فقد أعدها على التوالي كل من إدارة إحصائيات الأغذية الأساسية والزراعة وإدارة الإحصائيات الاجتماعية الاقتصادية وتحليلها في قسم الإحصاء في منظمة الأغذية والزراعة.

وتولت إدارة النشر في مصلحة الشؤون العامة والإعلام خدمات التحرير والتنقيح اللغوي وإعداد الرسوم البيانية وعملية الإنتاج. وقامت إدارة برمجة الاجتماعات والتوثيق في مصلحة الشؤون العامة والإعلام بتوفير الترجمة.

صدر عام ٢٠٠٥ عن:

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

Viale delle Terme di Caracalla, 00100 Rome, Italy

الأوصاف المستخدمة في هذه المواد الإعلامية وطريقة عرضها لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو فيما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها.

الأوصاف المستخدمة في الخرائط وطريقة عرض موضوعاتها لا تعبر عن أي رأى خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني أو الدستوري لأي بلد أو اقليم أو مجال بحري، أو فيما يتعلق بتعيين حدود كل منها.

لا يعني ذكر أو تجاهل شركات بعينها، أو منتجاتها أو علاماتها التجارية، أي دعم لهذه الشركات أو الحكم عليها من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

حقوق الطبع محفوظة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. ويجوز استنساخ ونشر المواد الإعلامية الواردة في مطبوعات المنظمة للأغراض التعليمية، أو غير ذلك من الأغراض غير التجارية، دون أي ترخيص مكتوب من جانب صاحب حقوق الطبع، بشرط التنويه بصورة كاملة بالمصدر. ويحظر استنساخ المواد الإعلامية الواردة في مطبوعات المنظمة لأغراض إعادة البيع، أو غير ذلك من الأغراض التجارية، دون ترخيص مكتوب من صاحب حقوق الطبع. وتقدم طلبات الحصول على هذا الترخيص مع بيان الغرض منه وحدود استعماله إلى: Chief, Publishing and Management Service, Information Division, FAO, Viale delle Terme di Caracalla, 00100 Rome, Italy أو بواسطة البريد الإلكتروني copyright@fao.org.

© FAO 2005

ISBN : 92-5-605384-5

طبع في إيطاليا

الصور:

من اليمين إلى اليسار: FAO/19682/G. Bizzarri; FAO/17617/G. Diana; FAO/22784/G. Diana.

يمكن طلب نسخ من مطبوعات المنظمة من:

SALES AND MARKETING GROUP
Information Division
Food and Agriculture Organization of the United Nations
E-mail: publications-sales@fao.org
Fax: (+39) 06 57053360
Web site:
http://www.fao.org/icatalog/inter-e.htm

حالة

إنعدام الأمن الغذائي في العالم

٢٠٠٥

القضاء على الجوع في العالم -
السبيل الوحيد لبلوغ
الأهداف الإنمائية للألفية

معلومات عن هذا التقرير

بما أن المجتمع الدولي يستعرض التقدم المحرز نحو الأهداف الإنمائية للألفية ويستعد للمراجعة متوسطة الأجل لمؤتمر القمة العالمي للأغذية، فإن حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم ٢٠٠٥ تركز على الأهمية البالغة للحد من الجوع، باعتباره غاية واضحة لمؤتمر القمة العالمي للأغذية وللهدف الإنمائي الأول للألفية، وبوصفه شرطا ضروريا لتحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية.

ويحلل القسم الأول من التقرير الاتجاهات طويلة الأجل في مجال الحد من نقص الأغذية ويستكشف أثر النمو الاقتصادي والإدارة والكوارث الطبيعية.

أما القسم الثاني فيبحث الأهداف الإنمائية للألفية، كلا على حدة، مسلطا الضوء على الأسباب التي تعيق التنمية بسبب الجوع والأسباب التي تسارع عجلة التقدم عند القضاء عليه.

وتقدم الجداول الواردة على الصفحات ٣٠ – ٣٥ أحدث تقديرات منظمة الأغذية والزراعة بشأن نقص الأغذية وبشأن التقدم نحو هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والهدف الإنمائي الأول للألفية للحد من الجوع؛ كما تقدم مؤشرات رئيسية بصدد الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية.

الأهداف الإنمائية للألفية وارتباطها بالحد من الجوع

	الأهداف الإنمائية للألفية	غايات مختارة	روابط للحد من الجوع
١	**القضاء على الفقر المدقع والجوع**	• تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد إلى النصف في الفترة ما بين ١٩٩٠ و٢٠١٥ • تخفيض نسبة السكان الذين يعانون الجوع إلى النصف، في الفترة ما بين ١٩٩٠ و٢٠١٥	• الجوع يديم الفقر نتيجة خفض الإنتاجية • الفقر يمنع الناس من إنتاج ما يحتاجون إليه من أغذية أو الحصول عليها
٢	**تعميم التعليم الابتدائي**	• تمكين الأطفال في كل مكان، الذكور والإناث، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥	• الجوع يقلل من الانتظام في المدرسة ويضعف القدرة على التعلم • نقص التعلم يحد من الطاقة الربحية ويزيد من خطر التعرض للجوع
٣	**تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة**	• إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥ على الأرجح، وبالنسبة لجميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥	• الجوع يقلل من الانتظام في المدرسة في حالة البنات أكثر من الأولاد • عدم المساواة بين الجنسين يؤدي بالنساء ناقصات الأغذية إلى إنجاب أطفال منخفضي الوزن عند الولادة
٤	**تخفيض معدل وفيات الأطفال**	• تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين، في الفترة ما بين ١٩٩٠ و٢٠١٥	• أكثر من نصف وفيات الأطفال ينجم، بشكل مباشر أو غير مباشر، عن الجوع وسوء التغذية
٥	**تحسين الصحة عند الولادة**	• تخفيض معدل الوفيات عند الولادة بمقدار ثلاثة أرباع، في الفترة ما بين ١٩٩٠ و٢٠١٥	• نقص الأغذية والمغذيات الدقيقة يزيدان خطر التعرض للوفاة عند الولادة
٦	**مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض**	• بدء انحسار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ووقف انتشاره بحلول عام ٢٠١٥ • بدء انحسار الملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسية ووقف انتشارها بحلول عام ٢٠١٥	• الجوع يحض على السلوك الخطر ويسارع في انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز • الأطفال ناقصو الأغذية معرضون للموت من الملاريا بأكثر من الضعفين عن غيرهم
٧	**كفالة الاستدامة البيئية**	• دمج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وانحسار فقدان الموارد البيئية • تخفيض نسبة المحرومين من مياه الشرب والمرافق الصحية إلى النصف	• الجوع يؤدي إلى استعمال غير مستدام للموارد • استعادة وظائف النظام البيئي وتحسينها للحد من الجوع بين فقراء الريف
٨	**إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية**	• إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح والشفافية وعدم التمييز والقابلية للتنبؤ به • معالجة الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نموا • المعالجة الشاملة لمشاكل ديون البلدان النامية	• الإعانات والتعريفات الجمركية في الدول المتقدمة تعيق التنمية الريفية والزراعية والحد من الجوع

المحتويات

المحتويات

٤ نحو بلوغ هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية: الغذاء أولا

نقص الأغذية في مختلف أنحاء العالم

٦ تعداد الجياع: الاتجاهات طويلة الأجل في العالم النامي

٨ النموّ الاقتصادي والحد من الجوع

١٠ دور الإدارة في الحد من الجوع

١٢ نقاط الجوع الساخنة: الأثر المعقد للكوارث الطبيعية

نحو الوفاء بالتزامات مؤتمر القمة العالمي للأغذية

١٤ التعليم ونقص الأغذية: الحلقة الفعالة لتغذية الأبدان والعقول

١٦ المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة: مفاتيحُ التقدّم في الحدّ من الجوع والفقر

١٨ الحدّ من الجوع وإنقاذ حياة الأطفال

٢٠ تحسين صحّة الأمهات وكسر حلقة الجوع والفقر وسوء التغذية

٢٢ محاربة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسلّ: أسباب وأعراض نقص التغذية

٢٤ دور فقراء الريف في تحسين الاستدامة البيئية والأمن الغذائي

٢٦ مزيد من المعونات والعدالة التجارية: أسس بناء شراكة عالمية من أجل التنمية

٢٨ الطريق إلى الأمام: تصعيد وتيرة الأنشطة للمنهج مزدوج المسار باتجاه هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية

٣٠ الجداول

٣٦ المصادر

تـقـديـم

نحو بلوغ هدف مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية: الغذاء أولا

"لقد وطدنا إرادتنا السياسية والتزامنا الجماعي والوطني على تحقيق الأمن الغذائي للجميع، وبذل جهد متواصل من أجل استئصال الجوع في جميع البلدان، جاعلين هدفنا المباشر هو خفض عدد من يعانون نقص الأغذية إلى نصف مستواه الحالي في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥."

(إعلان روما، ١٩٩٦)

"لن ندخر أي جهد في سبيل تخليص بني الإنسان، رجالا ونساء وأطفالا، من ظروف الفقر المدقع المهينة واللاإنسانية ..."

(إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، ٢٠٠٠)

لم يبق إلا عشر سنوات فقط على عام ٢٠١٥ الذي تعهد قادة العالم عند حلوله بخفض الجوع والفقر المدقع بمعدل النصف وبتحقيق مكاسب جوهرية في مجالات التعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية والتضامن الدولي. غير أن بلوغ هذه الأهداف يصبح مستحيلا بدون تقدم أسرع والتزام جاد.

وإذا ما استمر أداء المناطق النامية للحد من الجوع بالسرعة الحالية، فإن أمريكا الجنوبية والبحر الكاريبي هي وحدها التي ستبلغ غاية الهدف الإنمائي للألفية وهو تخفيض نسبة الذين يعانون الجوع إلى النصف. أما الهدف الأكثر طموحا لمؤتمر القمة العالمي للأغذية وهو تخفيض عدد الذين يعانون الجوع إلى النصف، فلن تبلغه أي منطقة من المناطق.

ولقد تباطأت وتيرة التقدم نحو غايات الهدف الإنمائي للألفية، لاسيما في البلدان والمناطق التي توقفت فيها الجهود الساعية للحد من الجوع، كما يدل على ذلك بوضوح الرسم البياني.

وما زال بالإمكان بلوغ معظم، بل كل، غايات مؤتمر القمة العالمي للأغذية والهدف الإنمائي للألفية، ولكن بشرط مضاعفة الجهود وإعادة تركيزها، وذلك من خلال الإقرار بنقطتين رئيسيتين والعمل على صعيدهما، وهما:

١- دون إحراز تقدم سريع للحد من الجوع، سيكون بلوغ الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية أمرا صعبا، إن لم يكن مستحيلا؛

٢- استئصال الجوع وبلوغ الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية معركة يمكن الانتصار فيها أو خسارتها في المناطق الريفية التي تقطنها الغالبية العظمى من الجياع في العالم.

الغذاء أولا

يؤكد هذا العدد من حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم على أن الجوع وسوء التغذية سببان رئيسيان للحرمان والمعاناة التي ترمي إليهما جميع الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية (أنظر الرسم التوضيحي على الصفحة المقابلة):

- الأطفال الجياع يلتحقون بالمدرسة في وقت متأخر، هذا إن التحقوا بها أصلا، ويتركون المدرسة في وقت مبكر، ويكون تحصيلهم أقل عندما ينتظمون في الدراسة، وهو ما يعيق تعميم التعليم الابتدائي والثانوي (الهدف الإنمائي الثاني للألفية).
- نقص التغذية لدى النساء هو أحد أكثر نتائج عدم المساواة بين الجنسين وأبلغها ضررا. فهو يضعف من صحة النساء ويحد من تنامي فرصهن في التعليم والعمل المنتج، كما يعيق التقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، (الهدف الإنمائي الثالث للألفية).
- لأن الجوع وسوء التغذية هما سببان أساسيان لأكثر من نصف حالات وفيات الأطفال، فهما يشكلان العقبة الكبرى أمام خفض معدل وفيات الأطفال (الهدف الإنمائي الرابع للألفية).
- الجوع وسوء التغذية يزيدان من نسبة الوفيات وانتشار الظروف التي تتسبب في معظم حالات وفيات الأمهات خلال الحمل وعند الولادة (الهدف الإنمائي الخامس للألفية).
- الجوع والفقر يعملان على تعطيل نظم المناعة لدى البشر، ويجبرانهم على تبني استراتيجيات خطرة للبقاء على قيد الحياة، ويزيدان بشكل كبير من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض المعدية، ومن احتمال الموت بسبب هذه الأمراض (الهدف الإنمائي السادس للألفية).
- تحت وطأة الفقر المدقع والجوع، قد يستخدم رعاة الماشية ومزارعو الكفاف وسكان الغابات والصيادون بيئتهم الطبيعية بطرق غير مستدامة تؤدي إلى مزيد من تدهور ظروفهم المعيشية. لذا فإن تمكين

التقدم نحو غايات الهدف الإنمائي للألفية بحسب الأقاليم الفرعية

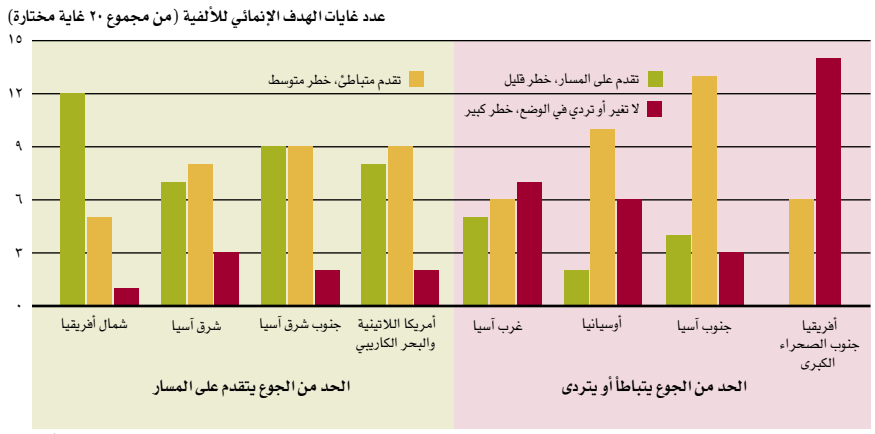

المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة

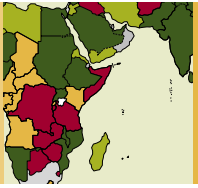

الفقراء والجياع، كأوصياء على الأراضي والمياه والغابات والتنوع الحيوي، يدفع إلى التقدم في مجال الأمن الغذائي والاستدامة البيئية (الهدف الإنمائي السابع للألفية).

منح الأولوية للمناطق الريفية

نظرا لأهمية الجوع كمسبب للفقر والأمية والمرض والوفيات، ونظرا إلى حقيقة أن ٧٥ في المائة من الجياع في العالم يعيشون في مناطق ريفية، فلا عجب البتة في أن تكون هذه المناطق الريفية ذاتها موطن الغالبية العظمى لمائة وواحد وعشرين مليونا من الأطفال غير المنتظمين في المدارس، ولنحو أحد عشر مليونا من الأطفال الذين يموتون قبل أن يبلغوا سن الخامسة من العمر، وما مجموعه ٥٣٠ ٠٠٠ من النساء اللواتي يمتن خلال الحمل أو عند الولادة، و٣٠٠ مليون حالة من حالات الإصابة بالملاريا الحادة، ولأكثر من مليون حالة وفاة بسبب الإصابة بالملاريا كل عام. وبعبارة أوضح، لابد، لخفض هذه الأعداد والوصول إلى غايات الهدف الإنمائي للألفية، من إعطاء الأولوية للمناطق الريفية وللزراعة بوصفها أهم سبل المعيشة الريفية، من خلال نظم الإنتاج الآمنة والمستدامة التي توفر اليد العاملة والدخول للفقراء، ومن ثم تحسين حصولهم على الأغذية.

إلا أن مكانة الزراعة والتنمية الريفية قد تراجعت على جدول أعمال التنمية في العقود القليلة الماضية. إذ تقلصت الموارد المخصصة لهذين القطاعين بأكثر من ٥٠ في المائة على مدى العشرين عاما المنصرمة. ولا بد لهذا الواقع من أن يتغير. ويمكننا أن نتفاءل بإشارات تدل على أنه آخذ فعلا بالتغير، وبأن كلا من الحكومات القطرية والجهات المانحة الدولية باتت تقر بالأهمية البالغة لكل من المناطق الريفية بوصفها الموقع، والزراعة باعتبارها المحرك، لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

وبعد سنين من تضاؤل الدعم المقدم للزراعة، تعهدت بلدان الاتحاد الإفريقي بزيادة الحصة المخصصة للزراعة والتنمية الريفية في ميزانياتها القطرية لتصل إلى ١٠ في المائة في غضون خمس سنوات. ولقد شددت "اللجنة من أجل إفريقيا" على أن "الزراعة أساسية لأفريقيا". كما أعلن مشروع الأمم المتحدة للألفية بأن "مركز البؤرة العالمية للفقر المدقع هو المزارع صاحب الملكية الصغيرة". وإذا ما أدى هذا الاعتراف المتزايد إلى الارتقاء بمستوى العمل، فسيظل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية حينئذ أمرا ممكنا.

ولوقت طويل جدا، جرّ الجوع والفقر عربة جهنمية من الحرمان والمعاناة (أنظر الرسم التوضيحي). وقد آن الأوان وحانت الفرصة أخيرا لقلب مسار هذه العربة إلى الاتجاه المعاكس – أي جعل الحد من الجوع قوة دافعة للتقدم والأمل، ذلك أن التغذية المحسنة تؤدي إلى حالة صحية أفضل، وتزيد من الانتظام في المدرسة، وتقلل من وفيات الأطفال والأمهات، وتعمل على تمكين المرأة، وتحد من مدى الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والملاريا والسل، ومن معدل الوفيات الناتجة عن هذه الأمراض، كما أنها تساعد على انحسار تدهور التربة والموارد المائية، وتدمير الغابات وخسارة التنوع الحيوي.

ذلك أمر يسير.

دكتور جاك ضيوف
المدير العام
لمنظمة الأغذية والزراعة

الركض في الاتجاه المعاكس: الجوع الدائم يعطل التقدم نحو بلوغ الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية

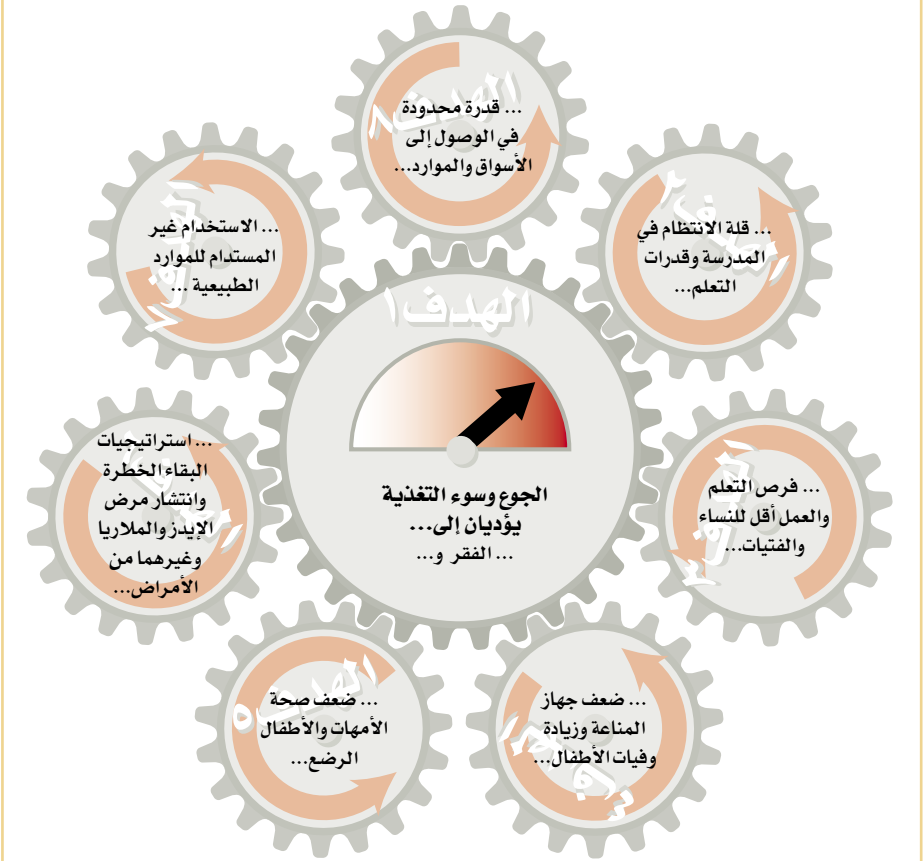

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة